محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شيامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau 3 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٠ صفر سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٦ افريل سنة ١٩٠٤

لا افراط ولا تفريط

مثل الناس في غدواتهم وروحاتهم ومسرهم وعلانيتهم كسالك طريق لا يدرى حقيقة منافذه وشعابه وربما ذهل او غفل عن سواء السبيل فضل عن وجهته وساء مصيراً وذلك الطريق هو لا محالة طريق الحياة يتخبط فيه المرء ومسلك النجاح يتوخاه ولكنه يبيت في بعض الاحيان يتقلب من اجله على فراش من جمرات الافكار يردد اطراف الامال اناء الليل واطراف النهار

ولو نظر المتفكر إلى صورة تلك الامال ورسمها بين عينيه في مرآة الاستقبال واعطى البحث حقه وتراجع بافكاره تاريخ المتقدمين وقابل بين سيرتهم وسيرة المتاخرين في مضمار العلم واليقين وسعادة الدارين لانجلت له الحقائق واتضحت لديه الطرق والاسباب التي توصلوا بها إلى نجاح مقاصدهم ورفع منار جامعتهم ولادرك الناقد البصير ان قوام ذلك النجاح هو التمسك بالاعتدال ونبذ دواعي التفريط والافراط اللذين هما من أقوى وسائل الخيبة والخسران ومطية الذل والهوان وهي حقيقة لا يختلف فيها اثنان وقضية مسلمة لا ينتطح فيها عنزان اما الافراط فدعاة التهور والشطط

ولا يخفى ما في ذلك من الضرر لما ان المتهور مدفوع الى المهالك مطوح الى الاخطار محمول على عدم التبصر والانحدار مع تيار الطيش والغضب واتباع اهواء النفس الامارة بالسوء وبذلك تحقق اماله وتضيع مساعيه وربما التبس عليه الحابل بالنابل فتوخى الشر من حيث ظن الخير وغبن وغدر من حيث التمس النصح ولا حاجة الى بيان وخامة عقبى هذا المسلك السقيم من حصول النفرة ومجافاة النفس على ان وحدة الهياة الاجتماعية قاضية في نظامها واحكامها باستحكام روابط الالفة واتحاد افرادها في الافكار والمصالح العامة والتمعن والتبصر في مقتضيات الحال وهو ما ينافيه الافراط والتهور وقلة التصور

واما التفريط فهو مدعاة الخمول والكسل والجمود ومن اخص آثاره اماتة الفكر وتثبيط الهمم واندثار الذكر والحط من كرامة النفس وايقاع الهمم العالية في مهواة الخسران ومدارك الذل والهوان فتنتاب الكريم مطامع اللئيم ويتنازل الشجاع الجبان ويتسلط الاحمق على الحليم كل ذلك بفضل التفريط فتحصل من ذلك والحالة هاته ان لا سلامة ولا نجاح الا ملازمة الدرجة الثالثة الا وهي الاعتدال وحسن الامور اوسطها فالاعتدال في كل الامور مناط النجاح ومحل التاني ومرجع التدبير وهو الواسطة الكبرى في تحابب الشعوب وتوادد القرباء وكف الاذاء ومنع الاعتداء والتوقي من العداء وحفظ نظام الاجتماع البشري ابدا رغما على تباين المعتقد واختلاف المحتد

بالاعتدال تزكو الهمة وتحقق الالفة وتحقن الدماء وتصان الاعتراض وتنمو مبادلة المصالح وتستحكم روابط الانس والتحابب مع الاغيار رغما على تباعد الاقطار ولذلك اتخذه حكماء كل امة الوسيلة العظمى لتعزيز جانب منعة اوطانهم وتاييد سلطانهم واستثمار الارزاق واستدرار الخيرات واستجلاء مكنونات الثروة كما اتخذوه ترسا لرد شبهات المارقين وسد كرات المعتدين وبه سلموا من الزيغ الى طريق الهدى فصانوا شرف الامة من الاعداء المطاعن والمثالم واعلوا شان جامعتهم باخلاص النية وصنوف المكارم

هذا فضلا عن ان الافراط في الامور قد يودي الى تربية الاحقاد في القلوب كلما تهور متهور سوره وربما تهافتت على مواقع الجدال تهافت الفراش على النور فوقع في التنرر وهلكه افراطه كما ان التفريط يفضي الى الانكماش والخمول فيجمل الانسان في حياته كحشرة الحجر تقضي حياتها وتموت بدون ان يشعر بوجودها احد من العالمين

ولذلك ينبغي لكل من سلك دربا من دروب الحياة الراقية واقبل على مشروع من شانه ايقاظ النفوس وتنبيه الافكار وتحذيرها من مواقع المخاوف والاخطار والعمل لسعادة هذه الدار وتلك الدار ان يدرس فوايد الاعتدال ويكرس اوقاته لما في غضونه من الاسرار التي يظهر اداه الراي في الاوقات الحاضرة انها قد غابت عن ابصار العارفين فضلا عن مدارك الجاهلين خصوصا في المجادلات والمناظرات العلمية والمساجلات والمناوضات القلمية سواء كان ذلك في مواضيع علمية او ادبية شرعية ام وضعية فيتوخى الباحث والكاتب في جميع احواله مسلكا وسطا لا يوجب النفرة من الابحاث لسماجة او تقريع او تغليظ او تشنيع بمن كان مقصودا بها ولا شغفا او افتتانا بمن راق لديهم طلاؤها او انتقش في اذهانهم زخرف قولها وسناؤها فيحصل من تضارب الافكار من دواعي الاختلاط والاغترار ما يدفع اهل الجهالة وسذج العقول الذين لا قدرة لهم على رد الاقوال الى اخطار الله يعلم عاقبتها في هذه الاوقات التي كثرت فيها النزعات واعتاد الناس فيها على المخادعة والترهات ومنه يعلم ان مركز البحث لا سيما في اصول الاعتقادات ومذاهب السادات ومناهج التعريف واصول التكاليف باقوال العلماء ومسالك الترجيح لارائهم من اصعب المراكز التي لا يتربع فيها عاقل بدون تحمل مسئولية كبرى لدى الخالق والمخلوق فلدى الخالق بالتحري في اظهار اسرار كتابه في المظاهر التي ينبغي ان يبرز فيها بدون حمل لها على ما يوافق غرض العالم المتصدى للارشاد ولدى المخلوق لانه مقلد اخذ بحجة مرشده ومحل ثقته في الاعراب عن معاني الاحكام الشرعية وتنزيلها المنازل التي تقتضيها الحكمة الالاهية فلو حاد الامام المقتدى به في هذا المقام عن سواء السبيل فقد ضل واضل وقعد بالملم عن العمل وضيع من العموم الثقة ومن ضنيه الامل وربما طاش السهم في لجة البحث مكره اخاك لا بطل فوقع العالم في الريب والارتياب وحمله عزة النفس على الانتصار لمنهجه ولو اقنعته بالحجج الدامغة وامعنته بالبراهين القاطعة حتى لا يعتري قوله وهن ولا تخدش سمعته وتضعف حجته وهي طريقة المكابرة التي لسوء الحظ كثر اتباعها حبا بالخيلاء وولوعا بحب الظهور مما لا يخلو من شايبتي الافراط والتفريط افراطا في التغالي لظالميته وتفريطا لروح الموضوع وجوهره المكنون

ومن هذا التصادم بين الحالتين تثور الفتن الدينية وتتولد الاحقاد بتولد الخلافات المذهبية وتجوش في الخواطر اميال الجدال فتنتقل وتتحول بتحول الافكار الى العوائد والاخلاق وتتشعب اصولا وفروعا وتغيض الجداول بالاسانيد والاقوال كل يرجح احداها على الاخرى بمرجح عقلي او نقلي او بدونه ويفند حجة معارضه وربما توالت الاقوال وتعددت الخلافات في الاقوال والانقال المعلقة على تلك الابحاث بدون ان يتبلج صبح الحقيقة لمن تتبع حركات هذا الجدال كل ذلك انتصارا وتشيعا لمذهب راق لدى المجادل منزاه لموافقته لاميأله كمن راق لديه لبس البرنيطة مثلا او بدعة عصرية يريد حمل الامة على اتخاذها فلا يقتصر على الحكم الشرعي فيها سلبا او اثباتا او ضمنا او قياسا بل يدعم مذهبه باقوال العلماء وربما كانت مرجوحة فيتخذها الجهلاء اقوالا راجحة خصوصا اذا كانت لاساطين ايمة الامة كالامام ابي بكر ابن العربي وبذلك يسري للعقول من جراء تلك التاويل والانقال نفثات ومن السموم النافعة التي يسهل تاثيرها في العقول الساذجة ما ربما ادى الى فتح باب من الفساد في العقايد والخرق في اصول الشريعة خرقا يعيي الامة سده خصوصا والناس محمولون على التقليد والفساد في غالب البلاد وبذلك يكون العالم قد جنى على قومه وملته جناية كبرى لا تقبل فداء ولا كفارة

ومن جهة اخرى فلئن قيل ان الحقيقة بنت البحث فيصح ان يقال ان الفتنة العايدة قطع اوصال الرابطة وانصرام حبل الجامعة الاسلامية هي ايضا من اثار المناقشات التامة المقصودة للتظاهر والخيلاء واكتساب السمعة بين الملا فينبغي لمن كان صادق العقيدة سليم الباطنة شريف الوجدان ان يترفع ويحيد عن كل ما يثير الاحقاد ويحمل النفس على الردود بداعي الذب عن الطريق الاقوم والقول الاصح وربما كان ذلك في نفس الامر لاظهار فضل ونشر معرفة ومماراة قرين حتى لا يترتب عن ذلك الرد ردود اخرى وتتسع حلقات البحث الى ما لا نهاية له وبذلك تضل الافهام وتلتبس الحقيقة على العوام فتسود الظلمة من حيث التمست الانوار ويؤول الامر بفرط التاويل والتطلع الى الخروج من ربقة التقليد الى الاجتهاد الى التحرج او التوسع المقصود من المجادلة بما لا ينطبق على كتاب ولا سنة او قياس او عمل بين الناس

ومن هنا وجب التحري في المناقشات واستعمال

وذلك لاعتياد اهالي البلد على التغيب بالسواني لخدمتها بالنهار ولا غرابة ان افضى هذا التساهل الى الفضيحة والعار ولذلك يتعين على الحاكم السعي في ملافاة هذه الحالة المشينة التي لا تنطبق على المروة الانسانية

لما استقبل جناب الوزير اعيان الفرنسويين والاهالي الفي كاهية المجلس البلدي خطابا شكر فيه كل من اعان على نجاح المعرض وطلب فيه زيادة المواصلة معها ثم القى السيد الهادي بن سليم عامل المكان بين يدي الوزير عبارات ضمنها شكر الوزير على حضوره لذلك الاحتفال والاعراب عن اخلاصه ومن انظاره والامل ببقاه وحاشيته ذاملا لعمران المملكة بين عنايته

وبعد زيارة المعرض مدت مائدة الطعام والاكرام وكان جناب العامل قد اودع بها اصنافا من الطبخ العربي الشهي ولدى الختام نطق المسيو دوكارنيار رئيس حجرة التجارة واحد اعيان معمري سليمان بخطاب في اهمية صنايع نابل وترقيها من البساطة الى الظرف بهمة ابناء وطنه وشكر جناب الوزير والعامل والمراقب وكل من اعان على نجاح المعرض اجاب عنه جناب الوزير بما يناسب المقام جوابا ضمنه شكر العامل على حسن خدمته ومزيد اكرامه ثم وزعت الجوائز على مستحقيها وفي عدد آخر ان شاء الله ناتي على اسماء الفائزين الذين احرزوا على اصناف المكافاة في هذا المعرض الظريف

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة ازال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس الثاني عشر من ماي الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفي ٢٦ صفر سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة ازال عقار وهو قطعة ارض بيضاء تعرف بكدية عثمان من اوقاف جوامع المالكية كائنة بمزارع العوينة على طريق حلق الوادي من عمل احواز الحاضرة

القدر المبذول في الازال مائة وثمانون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل قبول المزايدة على التقريب ثلاثمائة فرنك وثلاثون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة ازال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس ١٢ من ماي الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفي ٢٦ من صفر الخير سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة ازال عقار وهو دار قبلية المفتح من اوقاف الشيخ ابي شويشة كائنة بنهج التيجاني عدد ٤ داخل مدينة صفاقس

القدر المبذول في الازال مائة وعشرون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل قبول المزايدة على التقريب مائتان وستون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة ازال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس الثاني عشر من ماي الافرنجي سنة ١٩٠٤ وفي ٢٦ صفر الخير سنة ١٣٢٢ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة والمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة ازال عقار وهو حانوت جوفية المفتح وقف المدرسة الشماعية كائنة بسوق الحدادين عدد ١٨ داخل باب الجديد من محروسة تونس

القدر المبذول في الازال ثمانية وثلاثون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة على التقريب مائة وثمانية وعشرون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

الرفق في المساجلات كلما كان، وضوعها اصول الجامعة الاسلامية على معنى تجريدها من شوائب التمزيق ودواعي التفريق في احكام الشرع العزيز فقد كفانا ما نحن فيه من فساد واختلاف وانهماك واعتساف وتدابر وتنابذ حتى تزيد حالتنا تعاسة بتبديد شمل العلم واهله وغثل للعالمين في هذه الاوقات التي تفرغت فيها الامم الحية للجد والعمل من روايات المضحكات المبكيات ما لا ينطبق على تلك الاوقات فالفتنة نائمة لعن الله من اثارها

حوادث خارجية

اخبار الحرب الحاضرة

الحركات البحرية

خلاصة اخبار الحرب الاخيرة انه من ١٥ من افريل الجاري لم تقع بين اسطول الجابون واسطول الروسية موقعة جديرة بالذكر بل ان حركات اسطول الجابون قاصرة على خفر البواخر النقلة ومحاصرة اسطول الروسية بمينا بورت ارتور وذلك لانه صدر الامر لقايد العمارة الروسية بملازمة المرسى وحرم القلاع المنيعة توقيا من صدمات العدو المراصد لها وعليه فلا يومل وقوع موقعة بين القوتين البحريتين ما لم تهاجم مدرعات الجابون المدرعات الروسية بداخل المينا وهو اقدام يطوح بها إلى إقتحام نيران مدافع القلاع الحاكمة لها

وقد تعين الاميرال سكيريدلوف قايدا لاسطول الروسية بالشرق الاقصى ويقال ان الاميرال الكسيف حاكمدار ممالك الروسية بتلك الاصقاع طلب الاستقالة من منصبه لعداوة وضغائن بينه وبين هذا القايد الجديد وفي خبر ان مقر الحاكمدارية سينتقل من بورت ارتور الى ولاديستوك وفي ذلك انذار بالخوف من هجوم العدو

الحركات البرية

بلغت قوة الروسية الآن فيما روي الثلاثمائة الف مقاتل محتشدة بمنشوريا واطرافها يقابلها مائتي الف مقاتل من عسكر الجابون ويقال ان جيشا منها في اعداد المائة الف مقاتل زاحف على منشوريا من نهر يالو وفريقا مهما مستعد لمحاصرة بورت ارتور برا حيث صمم امبراطور الجابون على فتحها اما حركات العساكر فلا زالت قاصرة على التنقلات واقامة الاستحكامات لا يتخللها الا بعض مناوشات طفيفة تدل على ان وطيس الحرب لا يحمى الا في اوائل يونية القابل

زيارة فخامة رئيس الجمهورية

لملك ايطاليا

امس التاريخ نحو الساعة الرابعة مساء وصل فخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية الفرنسوية لروميه عاصمة ايطاليا ومقر البابوية مصحوبا بجناب مسيو دلكاسه وزير الامور الخارجية وبحاشية سنية وكانت مدينة رومه القديمة وسائر ارجاءها رافلة في مظاهر الجلال تخفق عليها بنود الاكرام والاحتفال سواء في ذلك المعالم الرسمية والمحلات الخصوصية وارسل جلالة فيكتور اعانويل ملك ايطاليا من طرفه مامورية خصوصية لاستقبال فخامة الرئيس بشفنته فيكيا فاكرم جناب الرئيس وفادته واحسن لرجالها بالنيشان الفرنسوي

ولما حل ركاب فخامة الرئيس بموقف سكة الحديد بروميه كان في انتظاره جلالة ملك ايطاليا وآل بيته ورجال دولته فتعانق وفخامة الرئيس وقبل احدهما الاخر باشباع وتوادد واخلاص وبعد ان قدم الملك لفخامة الرئيس آل بيته ورجال دولته توجه الموكب بين صفوف العساكر وضجات الهتاف والدعاء للدولتين ورئيسيهما بالعز والبقاء وقصد سراية كويرينال الملكية المعدة لنزول فخامة الرئيس ولما وصل الموكب الى بطحاء ايكسه هنى البرنس كولونا رئيس بلدية العاصمة فخامة الرئيس بالنيابة عن كافة السكان بما معناه

اتشرف بان اهنيكم بسلامة القدوم واقدم لفخامتكم واجبات الاحترام عن سكان رومة وقد اصبحت قلوب الامة الايطاليانية اليوم طافحة فرحا اذ راتكم حذاء ملكنا المحبوب وقد كانت الامتان الشقيقتان الكريمتان في المحنة اللاتينية التقيتا بباريز سابقا بعد الجفا والان نحيي بذاتكم فرنسا بما كان لنا من العواطف في القديم وبما لنا من الذكرى بفخرنا جميعا ونختم الى الابد وثاق المودة بهذا الطرف عاصمة رومة التي تتمنى معنا دوام الوداد على ممر الاماد فشكره فخامة الرئيس وقال له اننا نشاطركم في تلك الاحساسات التي اعربتم عنها

ولما وصل فخامة الرئيس للسراية الملوكية استقبله جلالة الملك وصاحبتها وصافحته فقبل يدها وسالته عن قرينته وعائلته وليلتئذ تناول فخامة الرئيس وجلالة الملك وخواص الذوات معهما طعام العشاء بالسراية المشار اليه وهكذا استمرت رومه حافلة مبتهجة بمقدم فخامة الرئيس واظهار دواعي السرور والهيام بقبوله وجرائد ايطاليا لاهجة بذكر هذا الحادث السياسي المهم الذي هو اعظم شاهد على استحكام روابط التوادد بين الامتين وعلى توطيد دعائم الامن والسلام

حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

صبيحة يوم الخميس الفارط حل ركاب مولانا ايده الله بسراية المملكة حيث انعقد موكب التشريفات من آل البيت الكرام والوزراء الفخام واعيان الضباط وفيه قام هولاء الذوات واعيان المتوظفين والمامورين بواجب الاخلاص بتقبيل الراحة الكريمة وامس التاريخ اشرقت طلعة سيدنا على الحاضرة المحمية في موكب عزها واقبالها يكتنفها آل البيت الكرام والوزراء الاعلام وبعد ان استوت عرش الملك تشرف اولائك الذوات بلثم راحتها الكريمة قياما بواجب الطاعة والولاء وبعد ان نظر سيدنا بعين السداد في مهمات الاعمال عاد لمقر سعادته بالقصر السعيد مصحوبا باليمن والاقبال محفوفا بعناية الملك المتعال

صبيحة يوم الاثنين الفارط اقبل الى حضرة مولانا العلية بسراية المملكة جناب الهمام مسيو بيشون الوزير المقيم العام مصحوبا بالحاشية السنابية وقدم لجنابه الملوكي مسيو جوزي فيلزاي كورتالس قنصل جنرال اسبانيا الجديد وبعد ان لبث كل من جناب الوزير وجناب القنصل جنرال في حضرة مولانا ردحا من الزمان كانا فيه محل المجاملة والمواساة غادرا سراية المملكة بين مظاهر التنظيم والاحترام

في الثاني من ماي الافرنجي تفتح المحكمة الجنائية الفرنسوية جلساتها للقضاء في النوازل الجنائية الواقعة مدة الثلاثة الاشهر الاولى من العام الجاري

يوم الاربعاء الفارط وصلت لهذا الطرف الماجدة الجليلة البرنس نزلي هانم افندي حليلة الفاضل صديقنا السيد خليل بوحاجب رئيس القلم الجنائي بالوزارة فاستقبلها على الرحب والسعة اقاربه واحباءه وقبل مزايلتها للقاهرة زار دولتها جناب اللورد كرومر معتمد دولة بريطانيا العظمى زيارة الوداع والوداد فنهنئ دولتها بسلامة الوصول

صبيحة امس التاريخ بعد موكب التشريفات مرت على سراية المملكة جموع مريدي الطريقة القادرية التي لمشيخة الفاضل السيد محمد قرجوم على ترتيبها المعلوم بالرايات والتلاوات وكان سيدنا ومولانا باحدى رواشن السراية متجليا بعنايته على هذه الطريقة تيمنا ببركات القطب الرباني الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله عنه

وصل لهذا الطرف الثقة الوجيه السيد احمد بن رحومة بن الهيبة خليفة جرجيس وقد اجتمعنا به وسالناه عن احوال الجهة فذكر لنا ان موسم الزراعة جيد وان غراسة الزيتون متقدمة بهمة اعيان البلاد واجتهاده ولا غرو فهو من ذوي النباهة والنشاط والاخلاص

لطف خفي

اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه تكاثر في هذه الايام نزول الصواعق بسبب تعاقب الزوابع والعواصف ففي الاسبوع الفارط نزلت الصاعقة بعدة جهات منها دار قرب باب علاوه هدمت احد جدرانها ومساء السبت الفارط هبطت الصاعقة في حدود الساعة السابعة ليلا على ادارة مشيخة المدينة وسرت جذوتها النارية مع الاسلاك الكهربائية التلفونية سرعة اشد من لمح البصر فاحدثت ضررا بآلة التلفون واندفعت مارة امام حجر جناب رئيس الادارة حيث انفجرت كانفجار بارود على يساره تاركة بالمحل رائحة كبريتية كريهة جدا وكان وقوع هذه الحادثة المزعجة في بعض ثوان بحيث انه ما كان يمكن جناب شيخ المدينة الا مشاهدة الخطر الذي احدق به من دون اقتدار ولو على التنقل من كرسيه لاحد اركان البيت وما اشتد الخطب على جنابه حتى جاء الفرج المبشر بالسلامة فايقن ان العناية الالهية لاحظته بعيونها وانه لم يصب الا بتصديع في ركبته اليسرى زال ولله الحمد بعد حين وما شاع خبر الحادثة حتى جاءته التهاني من احباءه الكثيرين ونحن نضم اليهم تهنئتنا الخالصة ونسال الله له دوام السلامة

(مفاوضات المجلس البلدي بتونس)

صبيحة يوم الثلاثاء الفارط عقد المجلس البلدي بالحاضرة برئاسة الهمام الاعز الامير الاي السيد الصادق غيلب رئيس المجلس جلسة تفاوض فيها في المصالح البلدية فقرر اعادة تلزيم فندق الفحم لمدة ستة اعوام بالخيار للادارة البلدية في فسخ العقدة بعد ثلاث سنين كما قرر بناء سوق جديد لبيع الغلال والخضر بنهج باريز بالركن الجامع لهذا النهج بنهج النيل واقترح بعض الاعضاء ان يضم اليه فرع من ادارة البوسطة والتلغراف فاستقر الراي على بناء السوق الجديد وعلى مذاكرة جناب مدير البوسطة والتلغراف في هذا الشان وعلى المبادرة ببناء سوق آخر للخضر بباب السويقة بمجرد استلام الادارة لمكتب الصنايع بذلك الحي

ثم تذاكر المجلس في مسالة مد خط من الترامواي من منتهى نهج باريز الى اريانة فذكر مسيو رنفو ان كمبانية الترامواي تلتزم ببناء هذا الخط في ظرف عامين اي بمنتهى عام ١٩٠٦ ولكنها تطلب ان تزيد الدولة في مدة امتيازها خمسة عشر عاما لجميع الخطوط التي بيدها وان تفتح طريقا جديدا قاطعا بنهج سيدي البشير يتصل بالمسالخ البلدية على باب علاوة مع ابقاء خط الترامواي المار الى المسلخ (الباتوار) على نهج قرطاجنة وتعللت الكمبانية في هذا الاقتراح بقلة الدخل في خط منوبة فلم يوافقها اعضاء المجلس على هذا الراي بل راوا ان خط اريانة يعود بارباح وفيرة وان خط منوبة اوفر منه دخلا لكثرة الركاب وبعد المفاوضة استقر الراي على طلب انجاز مشروع خط ترامواي اريانة وطلب اعانة من الدولة لانجازه حيث كان هذا الخط خارجا عن حدود الدائرة البلدية واقعا في ارضي الدولة من شانه ان يزيد في قيمة اراضيها

ثم تفاوض المجلس في مسالة تخفيف وابطال الاداء على الماكولات من الخضر والفواكه والطيور والبيض والسمك والسمن والعسل بما يعود بالرخاء وانحطاط الاثمان ورخص المعاش وحيث كان هذا الالغاء من شانه ان يعود بالنقص في واردات الخزينة فقد انتج النظر بعد البحث والتدقيق ان احسن طريقة لسده هو ضرب اداء على ما يستهلك من الكحول (السبيريتو) وعلى الخمارات مما هو معروف بمعلوم السراح وقد قدر مجموع ما يتحصل من الفصل الاول بحساب توظيف ٢٥ فرنكا على المائة ليتره بما قدره فرنكات ٢٢٥٠٠٠

المائة ليتره بما قدره فرنكات	٢٢٥٠٠٠
ومن الثاني فرنكات	٤٥٠٠٠
فكانت الجملة	٢٧٠٠٠٠

وهو مبلغ كاف وزيادة لسد ما يتحصل الان من معاليم الاداء على المعاش وقدره ٢٥٣٠٠٠

ثم تفاوض المجلس في مسالة صيد السمك بالبحيرة فاقترح ابطال تلزيمها والترخيص لعموم الصيادين بالفلايك في القنص حتى يزول الاحتكار في بيع السمك وتنحط اثمانه فيناله الفقير والغني

مسالة اعفاء الحبوب من معلوم الوسق

من المعلوم انه بمقتضى الامر العلي الصادر في ٢٠ جويليه سنة ١٨٩٠ عند قرب كل صائفة يصدر امر رئيس الجمهورية باعفاء مئات الالاف من قناطير الحبوب التونسية من المعاليم الكمركية عند وسقها ودخولها لمرسيليا وذلك تنشيطا لعموم المزارعين على الاقبال على الفلاحة التي هي اهم اسباب الثروة بالمملكة التونسية وقد شاع اخيرا ان الدولة الفرنسوية قررت ابطال ذلك الاعفاء واعادت الاداء على النعمة الموسوقة لديار الفرنسوية وفعلا وسق بعض التجار كميات لها بال من الحبوب ولدى وصولها لمرسيليا امتنع الوكلاء المرسولة اليهم تلك الكميات من قبولها حيث طالبتهم ادارة الكمرك بدفع سبعة فرنكات عن القنطار فلم يقبلوا بذلك كما امتنعوا من تحميله على سعر النعمة ورفع سعرها وبذلك توقف دولاب التجارة وعم التشويش سائر عقول التجار والفلاحين لما ان ابطال الاعفاء من شانه ان يعود بنزول اسعار النعمة وكسادها في اسواق المعاملة وبذلك يحصل للفلاحة التونسيين من الاضرار ما لا يخفى وقد جاء في بعض الروايات ان هذا التدبير انما كان بسبب تشكي نواب ولاية الجزاير من توارد القموح التونسية على مرسيليا ممزوجة بالقمح الروسي الذي هو اقل جودة واحط ثمنا من التونسي وادخاله في شكل تونسي خالص وقد ثبت الان من التحقيق ومن الافادات الرسمية ان الدولة لم تقرر الغاء امتياز الاعفاء وانما تنبهت الى ان الكمية المعفاة من المعاليم (٨٠٠٠٠٠ قنطار) قد وقع التجاوز فيها الى ٩٠٠٠٠٠ قنطار ولذلك صار توقيف الاعفاء ريثما تبت دولة الجمهورية رايها في صدور امر بزيادة معلومة في الكميات المعفاة وهو امر يستلزم فسحة من الزمان اما اصل الاعفاء فلم يخطر على بال الدولة الغاءه من سجل الامتيازات التونسية الكافلة لهذه المملكة ومصالحها العمومية بالترقي في ميادين الثروة والعمران وعليه فليطمئن عموم الفلاحين قلبا ويهونوا على انفسهم في هذا الشان

عالم كبير

قرانا في جريدة ليكو دوباريز ما ترجمته من الاحاديث المطروقة التي تحدث بها الالسن ان العلم لا وطن له ولا كن ينبغي لنا ان نعترف بانه رغما على هذا الزعم فانه يلذ لنا ان نشهد بان كثيرا من الاكتشافات العلمية بعصرنا هذا ظهرت في فرنسا

وخصوصا الكيماويون فانهم اظهروا بالاوطان الفرنسوية من الاكتشافات العلمية الشهيرة ما جعل لها المقام الاول في العالم كافة وكفانا ان نذكر منها باستور وبرتلو ونراي الذين تفتخرت بهم الامة حيث كانوا فخرها وحق لها ان تفتخر بهم وهم الذين شرفهم الخاص والعام واجلهم

غير انه يوجد بحذاءهم رجال ساروا على طريقهم ونعني به المسيو جاكمان الذي اكتشف اخيرا اكتشافا قلب هياة علم الطب بتمامها واستحق عليه شهادة الرضاء بين جميع الاقران ونال به الميدالية الذهبية الكبرى من موتمر علماء الطب العملي والطب الباطني الذي ينعقد كل سنة بعاصمة ملبورن

وقد اعطاه الموتمر ذلك الامتياز الرفيع الذي يسر كل وطني منا بعد وقوع المناظرة بين ٧٣ عالم خاضوا لجة الامتحان تحت نظر الاستاذ مسيو جام بارت واعطيت المكافاة الثانية للدكتور فروس من عاصمة بوسطون من ولايات امريكا

وكان التقرير الذي قدمه وطنينا عنوانه « العمل بتخمير العنب الخالص في المعالجات بعد تدقيقه وجعله مناسبا لحياة هياة الانسان وذلك بطريق المعدة وكان تقديم هذا التقرير لجمهور علماء الطب في عام ١٩٠٢ فنال اكرام المفاوضة من جمهور العلماء واجماع الاطباء الفرنسويين بالعالم على مدحه ولاكنه اذا كان المسيو جاكمان معروفا في عالم العلوم فان سواد العموم لا يعرفونه او كادوا



وهو رجل قام باعمال خطيرة واسعة فمن عام ١٨٨٨ شرع في نشر ابحاثه في الخمائر المنتقية وفي سنة ١٨٩٤ انيطت به ادارة دار (لاكلار) الطبية العلمية وفي سنة ١٨٩٤ اسس في ملزفيل قرب نانسي دار العلوم المسماة باسمه التي ظهرت بها الاختراعات المهمة التي تكلفت بوقايتها وحفظها ٢١ جائزة سواء كان ذلك بفرنسا ام بالخارج ففي دار ملزفيل العلمية اخذ الاستاذ سنة ١٩٠٢ في العمل بتخمير العنب في معالجة الامراض الناشئة عن الكروبات والى ذلك التاريخ ما كان يستعمل إلا خمير البيرة (المخدوم بالدرجة الباردة) ولكن لم تظهر له منفعة بالكلية في المعالجات الطبية فان هذا الخمير كان يفنى بمجرد دخوله للمعدة لارتفاع درجة حرارة المعدة ولذلك نبذوه من التطبيب وحينئذ فقد تحتم وجود خمير يلبث في البدن ويبقى بها بخواصه القتالة للجراثيم المنقية للشوائب ولذلك ظهر خمير جاكمان وهو خمير من العنب الطري بالبلدان الحارة عادته البقاء في الحرارة التي بين ٣٥ و ٣٩ درجة اي درجة تساوي حرارة اجسامنا وبذلك انحل المشكل وسهل ايجاد ميدان فسيح لتعميم النفع به في الطب وبما له من خاصيات محق الجراثيم بقوة فعالة فانه اصبح الدواء الفتاك والعلاج القتال للجراثيم دون غيره في سائر الاحوال من الروماتيزم (لمن اصيب بالجراثيم) مهما كان اصله وقدمه

وفي امراض الجلد المتعاصية (بعوارض الميكروب وامراضه) يوثرفيها العصير المهلك للسموم التي لم تفد فيها المنقيات كالزرنيخ والبرومور وغيره مما هو مخيف العاقبة سقيم النتيجة

وفي امراض الامعاء والمعدة وما اشتق منها (مما هو حاصل من الامراض الميكروبية غالبها) والانقباض والتهاب المعدة وتقرح الامعاء حيث كان خمير العنب فيها نافعا لتنظيف الامعاء والمعدة مع تسهيل الافرازات وفي البولة الحلوة حيث كان الخمير يحرق مادة السكر من الدم ويبري المريض بدون ضبط خاص في الاقتيات واخيرا في داء الخناق والنزلة الوافدة (واصابات الميكروب) فان الدكتورين ماري وفزان اشارا به وظهر به الشفاء على يديهما في جميع الاصابات

وقد اراد العالم جاكمان المحب لخير الانسان ان يعم النفع بالاكتشاف المصنوع بدار ابحاثه العلمية في ملزفيل جميع كل من هو متألم بان يسهل عليهم الحصول عليه ومن منذ سنة سار هذا الخمير مستعملا في المعالجة وتم به شفاء آلاف من المصابين فتعافوا من الآلام

وحينئذ فشكرا للمسيو جاكمان العامل الذي لا تعتري همته كلل والعالم المتواضع والمحب الكبير لخير البشر

سانت البان

نابل

انتقدنا في عدد الاسبوع الفارط ضمن الفصل المتعلق بمرض نابل على عادة قبيحة اكدلنا بعض ثقات المكان وجودها بين بعض العائلات وهي اختلاط بعض المسلمين بالسكنى مع بعض اليهود والان بلغنا من مكاتبنا بنابل ومن بعض اعيان المكان الموثوق بروايتهم ان تلك المادة لا توجد بينهم وعليه فالخلاصة ان اهالي نابل يوكدون براءتهم من وصمة العار الذي نسبه لهم مخبرنا بالمكان ونقلناه في جملة ما نقلنا من اخبار زيارتنا لمعرضها بدون قصد ولا تنكيل لانا على يقين ان زلة بعض الافراد على فرض حصولها لا تشمل عموم السواد ولانا نعتقد من جهة اخرى انه يوجد كثير من اهالي نابل من ذوي الفضل والمروءة والغيرة على الاعراض وحيث تاكد لدينا من وجوه متفرقة ان اهالي نابل براء من وصمة تلك المادة القبيحة فلا يسعنا إلا تلقي تصريحاتهم بصدر رحيب وقلب سليم ووثوق تام ونسال الله ان لا يبلغنا عنهم إلا كل خير

الجغرافية عند العرب

اكمالا لنصاب الافادة ووفاء بالوعد نانيه على الخطاب الذي تلاه جناب الفاضل الاعز الاكمل صديقنا السيد البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف بصفته ناظرا لدروس الجمعية الخلدونية على موتمر الجغرافية المنعقد بتونس في ٨ ابريل الجاري بالقلم الفرنسوي ونص ترجمته

ايها السادات وايتها السيدات

قد اخذت الامم الاوروباوية في الرجوع عن الاوهام الباطلة والاظانين العاطلة التي خامرت عقولها قديما والاعتراف للعرب بما قاموا به من الخدمات الجليلة لدوحة العلوم والتمدن وذلك بما اكتسبه المستشرقون من غزارة المعلومات وخاضوا غماره من المباحث المفيدة . فاصبح اليوم كل عقل استنار بنور العلم مجبورا على الاعتراف بالمنزلة المكينة التي احرز عليها علماء بغداد والقاهرة وقرطبة في مسالك الترقي في القرون الوسطى ففيه ظهر العرب بمظهر الاجتهاد والعمل في معاهد العلوم والمعارف حتى جمعوا فيها بين التالد والطارف وبرعوا في جميع مدارك العقول الانسانية جريا على سنة من تقدمهم من اليونان والروم ووسعوا نطاق مباحثهم في المنطوق والمفهوم بعد ان هاجر مضاجعها جميع الامم المسيحية ونبذوها ظهريا عن عهد سقوط السلطنة الرومانية

ولا مانع من ان نشفع هذه الحقيقة بقولنا ان المسلمين هم الذين بنتيجة ابحاثهم واستعمال قرائحهم في استخراج جواهر العلوم من اصدافها هم الذين مهدوا سبل النهضة العلمية باوروبا وهذه قضية مسلمة